

"دراسة حالة على بعض الدراسات والبحوث المرجعية" الاقتصاد الرقمي وعلاقته بالتنمية الاجتماعية

سارة محمود إبراهيم عبد السلام (1)، مشيرة محمد حسن العشري (2).
(1) طالبة ماجستير - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط، (2) أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط.

المستخلص

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والتنمية الاجتماعية، وينتمي هذا البحث إلى نمط الدراسات الوصفية، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في دراسة حالة لعدد من المواقع التجارية الخاصة بالتسويق الإلكتروني (أون لاين). ودليل مقابلة لأصحاب المتاجر الإلكترونية بمحافظة دمياط، البالغ عددهم (20) مفردة، استنتج البحث أن الاقتصاد الرقمي يسهم في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية. كما بينت النتائج تنوع دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع، من خلال ما يقوم به في تطوير ميزانية الدولة وتحسينها لدعم المناطق المحرومة من المؤسسات التعليمية والصحية، كما بينت نتائج البحث أن أهم مقترحات عينة الدراسة في كيفية تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية. تتمثل في تفعيل قانون حماية المستهلك على المنتجات المباعة من خلال الأون لاين، والانتهاج من تصنيع النقود البلاستيكية في منافذ البيع أون لاين ومحاربة تزيف العملة، وربط الاقتصاد الرقمي بالمدارس الذكية القائمة على الشبكات والأساليب التكنولوجية المتطورة)، وتقنين وجود منافذ البيع الإلكترونية وترويجها للسلع والمنتجات.

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: 6 ديسمبر 2022

تاريخ استلام النسخة النهائية: 5 يناير 2023

تاريخ قبول المقالة: 25 يناير 2023

Digital Economy and Its Relationship with Social Development: A Case Study on Selected Studies and Reference Research

Sarah Mahmoud Ibrahim Abdel Salam⁽¹⁾, Moshira
Muhammad Hassan Al-Ashry⁽²⁾

⁽¹⁾ Master student, ⁽²⁾ Professor of Sociology-Department of Sociology -
Faculty of Arts - Damietta University.

Abstract

The research aimed to explore the relationship between the digital economy and social development, aligning with the descriptive study pattern. An interview guide was employed for engaging with the owners of electronic stores in Damietta Governorate, totaling (20) individuals. The research findings conclude that the digital economy plays a pivotal role in achieving a substantial advancement in healthcare and enhancing healthcare services. The results further indicate the diverse impact of the digital economy in enhancing societal infrastructure facilities, manifested through its contributions to the development and improvement of the state budget to support disadvantaged areas, as well as its influence on educational and healthcare institutions. Moreover, the findings highlight crucial proposals emerging from the sample, emphasizing the need to investigate and enhance the role of the digital economy in fostering development. These proposals include activating consumer protection laws for products sold online, finalizing the implementation of digital payment methods in online sales outlets, combatting currency counterfeiting, integrating the digital economy with smart schools utilizing advanced technological methods and networks, and formalizing the presence of electronic sales outlets along with promoting their goods and products.

Article history:

Received 6 December 2022

Received in revised form 5 January 2023

Accepted 25 January 2023

1. مقدمة البحث

أصبحت التقنية الرقمية اللغة الواحدة لألسن شعوب العالم، وما تحذوه من خطاً متسارعة في التطور والانتشار في العالم، من أهم النقطات في القرن الحادي والعشرين، كما باتت القاعدة الأساسية التي تنطلق منها في تعاملاتها ورفع مستوياتها وتطورها، لمواكبة التتابع الزمني. وعلى الرغم من ذلك، فقد عملت المؤسسات القائمة على الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية على ابتكار حلول عديدة لمواجهة هذه التحديات، مثل الدفع نقداً عند التسليم كخيار للدفع، والتوسع في حملات التسويق الخاصة بهم للوصول إلى المزيد من المستخدمين، ورفع مستوى الوعي حول التجارة الإلكترونية. وبذلك فقد عكست الأرقام حجم التفاؤل في استمرار النمو، فحسب أرقام عالمية فإن حجم الإنفاق على التجارة الإلكترونية قد نما من 1.2 تريليون دولار في 2013م إلى 1.7 تريليون دولار في 2015م ، وإلى أكثر من 2.3 تريليون دولار في 2017م ، وهو ما يتيح فرصاً جيدة لمن يريدون تجربة المجال أو مستعدين بالفعل لاتخاذ القرار الحاسم وبدء مشروع جديد في عالم الاقتصاديات الرقمية. كما قامت معظم العلامات التجارية بإنشاء تطبيقات إلكترونية توازيها مع نفس أنشطتها داخل فروعها العادية، كما قدر عدد من قاموا بعمليات الشراء الإلكتروني بما يزيد على مليار شخص، أي نحو 40% من مستخدمي الإنترنت. (1)

ويأتي الاقتصاد الرقمي بدوره البارز في التنمية والتطور الاجتماعي وعلى كافة النواحي وجميع المسارات، فقد أوضحت نتائج دراسة كل من (كنزة تيبو، محمد دهان: 2019م)، (سالم أحمد، مصطفى بن حسين: 2020م). وجولنورا (Gulnora Abdurakhmanova, et al, 2020) و(أحمد إبراهيم عبد العال حسن: 2022م) أن مستوى دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق جودة الحياة بوصفه مفهوماً جديداً للوصول إلى التنمية المستدامة قد جاء بمستوى مرتفع. وأن الاقتصاد الرقمي هو محور اهتمام المؤسسات التي اتخذت عديداً من القرارات لاستغلال التكنولوجيا الحديثة وتفعيل العمل الرقمي في كل المؤسسات العمومية ذات الطابع الاقتصادي أو غيرها، فهذا يسهل الحصول على نتائج وإحصاءات دقيقة في زمن قصير، في ظل التحدي السائد لتحقيق الاستمرارية والتميز للمؤسسة

(1) World Trade Organization: Global Digital Economy and E Commerce Report ،Global Spread and Use ،Annual Report 2020 ،p. 54.

الجزائرية، والنهوض بالاقتصاد لتحقيق تنمية مستدامة. كما أن وجود البنية التحتية " الرقمية " الجيدة والمتكاملة هي الأساس لبناء البيئة الإيكولوجية للتحوّل الرقمي، والتي تعد بمثابة أعمدة البناء للاقتصاد الرقمي .

كما تتمثل أهمية الاقتصاد الرقمي - في ضوء ما أبرزته نتائج دراسة كل من: (أسامة عبد السلام علي: 2011 م)، (أمل صلاح محمود. 2016م)، (خالد هاشم عبد الحميد: 2017 م)، (بيلي ا، فرانسيس (Peleg, A. Francis, T.M; 2018) - في أن التحوّل الرقمي يعد الوسيلة الأكثر حداثة في مجال التعليم والتعلم والتي تتضمن تقليل التهديدات التي تعد أحد مخاطر جودة التعليم. كذلك مدى توفر الأثر الإيجابي لتنمية رأس المال البشري في تحسين أداء الاقتصاد الرقمي المصري معبراً عنه بزيادة الصادرات المصرية من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنسبة من إجمالي الصادرات المصرية. ووجود علاقة طردية دالة إحصائية بين الضمان الاجتماعي والاقتصاد الرقمي في ظل التحوّلات الرقمية. كما بينت نتائج الدراسة أن هناك تحدياً آخر يتمثل في البنية التحتية لمؤسسات الضمان الاجتماعي وقدرتها على مواكبة التطور الرقمي.

وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج الدراسات نفسها أظهرت أن هناك عددًا من الصعوبات التي تواجه الاقتصاد الرقمي تمثلت في عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية. وضعف خدمات التوجيه والإرشاد على استخدام مصادر المعلومات الرقمية. وانعدام الثقة في إجراء المعاملات الإلكترونية، مثل السداد بوسائل إلكترونية، أو التصديق الإلكتروني للوثائق. بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت في كثير من الدول النامية مقارنة بمتوسط دخول أفراد تلك الدول. مع ضعف الموارد البشرية وغياب الخبرات التكنولوجية، وغياب البنية التحتية الداعمة لقيام مثل هذا النوع من الاقتصاد في كثير من الدول.

2. مشكلة البحث

يعتمد الاقتصاد الرقمي بشكل أساسي على التكنولوجيا المتطورة والتي تتمثل في شبكات الاتصالات الرقمية، وفي أغلب الأحيان يُعرف باسم اقتصاد الإنترنت أو الاقتصاد الشبكي أو كما يُطلق عليه البعض "اقتصاد المعلومات"، إذن؛ يمكننا القول إن الاقتصاد الرقمي هو الاقتصاد الذي يتعامل مع الرقميات أو المعلومات الرقمية، والعملاء الرقميين وربما يُحدث التفاعل والتنسيق بشكل متواصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من جهة، والاقتصاد القومي والقطاعي والدولي

من جهة أخرى، بما يُتيح لجميع المؤشرات الاقتصادية دعم كل القرارات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم. (1).

وفي إطار ما تم عرضه من مشكلة الدراسة، تصاغ مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس وهو " ما علاقة الاقتصاد الرقمي بالتنمية الاجتماعية؟

3. أهمية البحث

(أ) الأهمية النظرية

1. تمثل مصر وفقاً لأبعاد الاقتصاد الرقمي الترتيب العاشر في أبعاد (الأسس الرقمية، والحكومة الإلكترونية)، كما جاء ترتيب مصر في المركز الحادي عشر في أبعاد (الابتكار، والأعمال الرقمية)، كذلك جاءت مصر في الترتيب الثاني عشر في بعد المواطن الرقمي. ما يستوجب قياس أثر النمو البارز في الاقتصاد الرقمي على التنمية الاجتماعية بأبعادها كافة.

2. يشير الاقتصاد الرقمي إلى انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع المساعي الاجتماعية والاقتصادية، ما يوسع نطاق الفرص، ويحفز النمو الاجتماعي والاقتصادي ومن هنا ترى الباحثة أهمية تسليط الضوء على إعلاء وإذكاء الوعي بشأن الاقتصاد الرقمي تحديداً وإسهامه في تحقيق التنمية الاجتماعية.

3. تأتي أهمية الدراسة أيضاً من خلال ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات الدراسة - في حدود علم الباحثة - مما يمكن الباحثة من تطبيق مبدأ التراكمية العلمية وإثراء الجوانب المعرفية في إطار التخصص الدقيق.

(ب) الأهمية التطبيقية

1. قد تؤدي نتائج البحث الحالي إلى فتح الاستفادة أمام المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال التنمية الاجتماعية ومجالاتها المختلفة في الاستفادة من مخرجات الدراسة والمتعلقة بكيفية تطوير تقديم الخدمات الاجتماعية وتحسين البنية الاجتماعية والتعليم والرعاية الصحية من خلال استثمار آليات الاقتصاد الرقمي مستقبلاً.

2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة باحثين آخرين في تناول متغيرات الدراسة في معالجة قضايا اجتماعية أخرى مستقبلاً.

3. عدم دراسة الاقتصاد الرقمي وتأثيره على التنمية الاجتماعية وانحراف الممارسين الأكاديميين عن دراستها ميدانياً قد يؤدي

(1) جعفر حسن جاسم : مقدمة في الاقتصاد الرقمي، الأردن، دار البداية، 2016م، ص 59.

إلى مزيد من الإهدار العلمي وإهمال لمجتمع بحثي يسعى للتوازن والتنمية.

4. أهداف البحث

- يتمثل الهدف الرئيس في: (التعرف على العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والتنمية الاجتماعية)، ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية، هي:

1. التعرف على مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) وتحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية
2. تحديد دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.
3. تحديد مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حالياً) في تحسين التعليم وخدماته.
4. تحديد دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.
5. تحديد مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.

5. تساؤلات البحث

- يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في: (ما العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والتنمية الاجتماعية؟)، ويتم التحقق من هذا التساؤل من خلال عدة تساؤلات فرعية، هي:

1. ما مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية؟
2. ما دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع؟
3. ما مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حالياً) في تحسين التعليم وخدماته؟
4. ما دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين؟
5. ما مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية؟

6. مفاهيم البحث

- 1- مفهوم الاقتصاد الرقمي: Digital economy يقصد بالاقتصاد الرقمي: ذلك التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة، وبين الاقتصاد القومي

والقطاعي والدولي من جهة أخرى، بما يحقق الشفافية والفورية لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما. (1)

ويعني الاقتصاد الرقمي في إطار البحث: التحول إلى استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والاستخدام الأكثر كفاءة للبيانات والمعلومات، في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وإجراء عمليات مالية ومصرفية بطرق أسرع وأكثر سهولة، بما يسمح بتدفق المعلومات والأموال بين دول العالم في ظل إلغاء القيود والحوجز بين الدول في عصر ثورة المعلومات.

1- مفهوم التنمية الاجتماعية: Social development

تحدد التنمية الاجتماعية على أنها: عبارة عن سلسلة مخططة من العمليات الإدارية التي تسعى لحسن استغلال كافة الموارد، والإمكانات وتوظيف الطاقات بشكل صحيح والتوصل إلى الروابط الاجتماعية بين الدولة، وكافة القطاعات سواء أكان القطاع العام أو القطاع الخاص وأبناء المجتمع، وذلك من أجل خلق مجموعة من التغيرات في عدد من الأنشطة الاجتماعية. (2)

ومما سبق تعرف الباحثة التنمية الاجتماعية إجرائياً في إطار هذا البحث بأنها:

- تكامل الجهود الحكومية والأهلية والشعبية لوصول الخدمات إلى مستحقيها بهدف إشباع الحاجات وحل المشكلات.
- قياس مؤشرات تكافؤ الفرص والمساواة الاجتماعية وفقاً لثقافة المجتمع وقوانينه العملية.

7. الإطار النظري للبحث

1. نظرية الشبكات الاجتماعية

في بعض النواحي، يمكن اعتبار الشبكات أحياء، حيث تتكون الشبكات من الفاعلين والعلاقات بين هؤلاء الفاعلين. يمكن أن تكون هذه الجهات الفاعلة، التي يشار إليها بالعقد، أفراداً أو منظمات أو شركات. بغض النظر عن ماهيتها، فهي دائماً أصغر وحدة فردية داخل الشبكة. إذا

(1) Mitchell Reardon: The Digital Economy and Community Partnership ،An Opportunity for Renewal: Participatory Process ، Social Diversity ،and the ،Brownfield ،MA thesis in Urban and Regional Planning ،Department of Human Development ، Stockholm University ،Sweden ،2015 ،p425.

(2) محمد شفيق: دراسات في التنمية الاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت، 2009م، ص18.

كنت تنظر إلى الأمم المتحدة على أنها شبكة اجتماعية، فستكون الولايات المتحدة بمثابة عقدة أو جهة فاعلة داخل الشبكة. (1)

إن الوقوف على إطار نظري تحليلي أصبح أمرًا مهمًا لتفسير واقع الشبكات الاجتماعية. إلا أن الأمر يزداد صلابة في هذا الاتجاه وخصوصًا بعد سقوط النماذج الكبرى والمستويات الكبرى من التنظير السيسولوجي. مع الأخذ في الاعتبار أن التنظير المرتبط بالشبكات الاجتماعية يحتاج إلى مرونة تفسيرية كونها ارتبطت بفكر ما بعد الحداثة. ويمكن بلورة الإطار النظري التحليلي في جزأين أساسيين الأول يتعلق بالإطار النظري المتعلق بالتركيز على البناء الشبكي من خلال مستوى التنظير الاجتماعي، والثاني الإطار النظري المتعلق بالتركيز على رأس المال الاجتماعي كونه أداة تحليلية للشبكات الاجتماعية. (2)

2. نظرية التحديث والتطوير

تعد نظرية التحديث هي مرادف لنظرية التطوير في هذا المعنى، حيث تصف نظرية التحديث العمليات التحويلية للمجتمعات من التخلف إلى المجتمعات الحديثة، وقد كانت هذه نظرية أساسية استخدمت في الخمسينيات من القرن الماضي فيما يتعلق بالتنمية. وهي تولي اهتمامًا للعمليات التي تحول المجتمع من دولة ما قبل الحداثة إلى دولة حديثة من حيث الاقتصاد والسياسة والمجتمع والثقافة. ويشدد على أهمية التعليم، والتكنولوجيا. (3)

وافترض علماء أن نظرية التحديث والتطور تتم وفقًا لمراحل وخطوات التنمية التي تطبق على كل مجتمع. حيث إنه يجب تكون التنمية عملية خطية وعلى كل بلد من البلدان أن تمر عبرها. كما لعبت التكنولوجيا دورًا رئيسًا في تطوير هذه النظرية إذ إنه كان يعتقد أنه تم إدخال التكنولوجيا إلى أقل البلدان نموًا الأمر الذي حفز النمو الاجتماعي والاقتصادي. (4)

(1)O.C.Mcswete; the challenge of social networks ،Administrative theory and praxis ،vol 13 ،issue 1 ،march ،2009 ،p 95-96.

(2)Annica ،Santdstrom ،the performance of policy networks . the relation between networks structure and networks performance ،the policy studies journal ،vol 36 . issue 2 ،published by Wiley periodicals ، Oxford ،2008 ،p 497 ،505

(3) إبراهيم عثمان، سالم ساري : نظريات في علم الاجتماع، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010م، ص125.

(4) عمر عبد الجبار محمد : نظريات علم الاجتماع المعاصرة، الرياض، دار الكتاب للنشر والتوزيع، 2018م، ص 211.

وتحاول نظرية التحديث تحديد المتغيرات الاجتماعية التي تُسهم في التقدم الاجتماعي وتطوّر المجتمعات وتوسّع إلى شرح عملية التطور الاجتماعي، ولا تشدّد نظرية التحديث على عملية التغيير وحسب، بل على ردود الفعل إزاء هذا التغيير أيضاً. وتتناول نظرية التحديث الديناميات الداخلية مع الإشارة إلى الهياكل الاجتماعية والثقافية والتكيف مع التقنيات الجديدة. وتؤكد نظرية التحديث أن المجتمعات التقليدية سوف تتطوّر مع تبنيها لممارساتٍ أكثر حداثة من التطورات كتكنولوجيا البيانات الجديدة والحاجة إلى تحديث الوسائل التقليدية في النقل والاتصالات والإنتاج، وهذا كله يجعل التحديث ضرورياً في الوضع الراهن. كما يعني هذا أن التدخلات البشرية تتحكم في سرعة التحديث وشدته. (1)

8. الإجراءات المنهجية للبحث

1. نوع البحث والمنهج المستخدم: ينتمي هذا البحث إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهدف للوصول إلى الحقائق والمعلومات المتاحة حول الظواهر والمشكلات والقضايا البحثية الاجتماعية وغيرها، كما يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي.

2. أدوات البحث:

أ- دراسة حالة لعدد من المواقع التجارية الخاصة بالتسويق الإلكتروني (أون لاين).

ب- دليل مقابلة لأصحاب المتاجر الإلكترونية.

خطوات إعداد دليل المقابلة ومراحله

- الرجوع إلى التراث النظري، والإطار الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة. (*)

(3) طلعت مصطفى السروجي وآخرون : التنمية الاجتماعية، المثال والواقع، مذكرات غير منشورة، مركز نشر الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2005م، ص 165.

*

- 1- خالد هاشم عبد الحميد : الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في تحسين أداء الاقتصاد الرقمي المصري، 2017م.
- 2- عمر فاروق محمود : دور الاقتصاد الرقمي في دعم التنمية مع إشارة خاصة للاقتصاد المصري، 2009م.
- 3- كنزة تنيو، ومحمد دهان: واقع الاقتصاد الرقمي في العالم العربي، 2018م.
- 4- أبو النجا علي العمري: العلاقات التأثيرية بين المنظمات الاجتماعية والسياسية وتحقيق التنمية الاجتماعية، 2003م.
- 5- دون تابسكوت : الاقتصاد الرقمي، ترجمة : محمد رؤوف حامد، 2001م.

- ووفقاً لاطلاع الباحثة على ما سبق من مؤلفات ودراسات سابقة استخدمت في مضمونها الاقتصاد الرقمي والتنمية الاجتماعية كمتغيرات للدراسة، قامت الباحثة بتحديد محاور الدليل الموجه لأصحاب المتاجر الإلكترونية (مجتمع الدراسة)، التي اشتملت على ما يلي:
- مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية.
- دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.
- مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حالياً) في تحسين التعليم وخدماته.
- دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.
- ما مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية؟
- قامت الباحثة بعرض دليل المقابلة على السادة المحكمين لبيان مدى صلاحية الأداة للدراسة من حيث توافقها مع المتغيرات وأهداف الدراسة، مع تأكيد الأخذ بنتائج التحكيم فيما يتعلق بإضافة أو حذف أو تعديل أي من محاور الأداة.
- وقد حصلت الأداة على نسبة (87%) كنسبة اتفاق على محاور دليل المقابلة التي عرضت على السادة المحكمين، وقامت الباحثة بتعديل هذه المحاور وإعادة صياغتها وفقاً لمقترحات السادة المحكمين في هذا الشأن.
- وصف دليل المقابلة: ويشتمل دليل المقابلة على مجموعة من البنود التي تحاول الباحثة الارتكاز إليها عند إجراء التطبيق الفعلي وتتمثل في الآتي:
- بيانات أولية للمبحوثين.

-
- 6- خالد أحمد علي محمود : الاقتصاد الرقمي الحديث وإدارة الموارد البشرية والإنتاج السلمي، 2019م.
 - 7- جعفر حسن جاسم : مقدمة في الاقتصاد الرقمي، 2019م.
 - 8- فريد النجار : الاقتصاد الرقمي، 2007م .
 - 9- هاشم الشمري، ونادية الليثي: الاقتصاد الرقمي، عمان، 2008م.
 - 10- يحيى العاوني: الاقتصادات والمصارف العربية ومتطلبات التأقلم مع الاقتصاد الجديد، 2001م .

- مدى إسهام الاقتصاد الرقمي في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية؟
 - دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.
 - مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته.
 - دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.
 - مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.
- صدق دليل المقابلة وثباته: تم حساب صدق دليل المقابلة وثباته كما يلي:
صدق دليل المقابلة

أ- الصدق الظاهري للأداة: حيث تم عرض أدوات الدراسة على عدد (6) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب قسم علم الاجتماع، وكلية التجارة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (87%)، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات. وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لدليل المقابلة قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة من أصحاب المتاجر الإلكترونية " البيع أون لاين " وعددهم (10) مفردات لكل عينة، وتم إيجاد العلاقة بين المحاور والدرجة الكلية للدليل، وتم حذف العبارات التي حصلت على درجة ارتباط أقل من (0.75).

جدول رقم (1) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور دليل المقابلة (ن=10)

مؤشرات دليل المقابلة الإحصائية (ن=10)		المحاور
الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	
0,5	*0,93	مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية.
0,5	*0,79	دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.
0,5	*0,98	مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته.
0,5	*0,78	دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.
0,5	*0,69	مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.
0,5	*0,82	الأبعاد ككل

يوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية لدليل المقابلة (مطبق على عينة من التجار أصحاب المتاجر الإلكترونية) والدرجة الكلية جميعها دالة عند مستوى (0,5) وأن درجة الارتباط (قوية) مما يعني صلاحية دليل المقابلة المصمم للدراسة في التطبيق، واستخراج نتائج ذات مصداقية.

ثبات أدوات الدراسة

Test. ثبات (دليل المقابلة) باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

:R. Test

حيث قامت الباحثة بحساب ثبات دليل المقابلة المستخدم في إطار الدراسة الحالية باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، من خلال تطبيق الأداة على عينة قوامها (10) من أصحاب المتاجر الإلكترونية وإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس مفردات العينة بفواصل زمني خمسة عشر يومًا، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2) نتائج ثبات دليل المقابلة (مطبق على أصحاب المتاجر الإلكترونية - البيع أونلاين) باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار . Test

.R. Test (ن=10)

ثبات دليل المقابلة (ن=10)		المحاور
معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	
0,5	*0,80	مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية.
0,5	*0,79	دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.
0,5	*0,91	مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته.
0,5	*0,85	دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.
0,5	*0,80	مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.
0,5	*0,82	الأبعاد ككل

توضح النتائج السابقة أن دليل المقابلة المطبق على (أصحاب المتاجر الإلكترونية) والمستخدم بالدراسة يتمتع بخصائص سيكومترية مرضية من الثبات من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ،

بحيث يمكن الاعتماد عليه في التطبيق على عينة الدراسة " أصحاب المتاجر الإلكترونية القائمة على البيع أون لاين"، كما يعدد بالنتائج التي يتوصل إليها البحث اعتمادًا على هذا الدليل.

ثبات (دليل المقابلة) باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

كما تم حساب ثبات الأدوات باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرو نباخ) لقيم الثبات التقديرية للأداة عن طريق برنامج **spss**، وذلك بتطبيقه على عينة دليل المقابلة المطبق (المطبق على أصحاب المتاجر الإلكترونية) وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرو نباخ) لدليل المقابلة (مطبق على أصحاب المتاجر الإلكترونية - البيع أون لاين) (ن=10)

المحاور	معامل (ألفا - كرو نباخ)
مدى إسهام الاقتصاد الرقمي في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية.	0.710
دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع.	0.732
مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته.	0.824
دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين.	0.872
مقترحات تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.	0.902
إجمالي معدل الثبات للمحاور ككل.	0,855

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود درجة عالية من الثبات في جميع محاور الأداة (دليل المقابلة)، حيث جاء ثبات دليل المقابلة المطبقة على عينة من أصحاب المتاجر الإلكترونية (كعينة استطلاعية لحساب الثبات دون التطبيق الفعلي) (0,885)، مما يدل على إمكان اعتماد الباحثة على النتائج التي يتوصل إليها دليل المقابلة المصمم والمتوقع تطبيقه على عينة الدراسة. كما يشير ذلك إلى أن دليل المقابلة يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات. كما تعد هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي يتوصل إليها دليل المقابلة.

1. مجالات البحث

أ- المجال المكاني للدراسة: يتمثل المجال المكاني في المواقع الإلكترونية العاملة في مجال التسويق الإلكتروني (أون لاين) في نطاق محافظة دمياط وتتمثل في التالي:

- مليكة للملابس والإكسسوارات.

- على الموضة للأزياء الجاهزة.
- ماي كيتشن للمأكولات الجاهزة (دليفري).
- بيرلاس للإكسسوار.
- ب- المجال البشري للدراسة: عينة عشوائية من السادة أصحاب المتاجر الإلكترونية التي تعمل بنظام البيع أون لاين في نطاق محافظة دمياط والبالغ عددهم (20) مفردة.
- ج- المجال الزمني: وهي فترة إجراء البحث بشقيه النظري والعملي.

9. نتائج البحث

جدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث النوع

م	النوع	التكرارات	النسبة %	الترتيب
1	ذكر	11	55%	1
2	أنثى	9	45%	2
	الإجمالي	20	100%	

يشير الجدول السابق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث النوع، وقد جاء ترتيبهم كالتالي:

- جاء الذكور من الباعثين عن طريق الأون لاين في الترتيب الأول بنسبة (55%).
- يليها عينة الدراسة من الإناث التي تتبع التجارة أون لاين في الترتيب الثاني بنسبة (45%). مما يدل على ضعف الفوارق بين الذكور والإناث التي قلت نسبتها بشكل قليل عن الذكور في البيع أون لاين، الأمر الذي يظهر المساواة في تكافؤ الفرص والمساواة في عمليات البيع. وأن المهارة والخبرة والكفاءة هي المقومات التي تسهم في تفوق طرف على الآخر بعيداً عن النوع. كما يدل على قدرة الإناث على ممارسة البيع أون لاين نظراً لوجود آليات لحماية الإناث بالبيع أون لاين والذي يوفره الاقتصاد الرقمي بخلاف نظم البيع التقليدية. وأن الاقتصاد الرقمي بكافة وسائله وأدواته يؤمن بالمهارة والكفاءة دونما النظر للجنس أو اللون في تحقيق أهدافه في كافة المجالات.

جدول رقم (5) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث السن

م	السن	التكرارات	%	الترتيب
1	أ- أقل من 35 سنة	7	35%	2
2	ب- 35 سنة -	3	15%	3
3	ج- 40 سنة -	8	40%	1
4	د- 45 فأكثر	2	10%	4
	الإجمالي	20	100%	

يشير الجدول السابق الذي يعكس خصائص عينة الدراسة من حيث السن إلى ما يلي:

- جاءت عينة الدراسة ممن تصل أعمارهم إلى (40 سنة) في الترتيب الأول بنسبة (40%).
- يليها عينة الدراسة في الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) في الترتيب الثاني بنسبة (35%).
- يليه في الترتيب الثالث أعمار عينة الدراسة (35 سنة) بنسبة (15%).

مما يدل على توفر العنصر الشبابي في ممارسة أنظمة الاقتصاد الرقمي في الأعمال الحرة والاتجاه نحو تحسين مستوى المعيشة وزيادة دخول الأفراد والأسر، كما يدل على توفر عنصر الخبرة لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود عنصر شبابي قادر على مسايرة التقدم التكنولوجي وتسويق المنتج بالشكل الاحترافي عبر وسائل وشبكات الإنترنت المتباينة، الأمر الذي يشير إلى مدي قدرة الشباب على فتح أعمال بالسوق الحر الإلكتروني، ويقلل من فرص وجود بطالة ونقص الدخل وانخفاض مستوى المعيشة التي تعانيها بعض القطاعات العمرية الأخرى.

جدول رقم (6) يوضح
خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة %	الترتيب
1	يقرأ ويكتب	-	-	-
2	ابتدائية	-	-	-
3	مؤهل متوسط	2	10%	3
4	مؤهل فوق المتوسط	4	20%	2
5	مؤهل جامعي	13	65%	1
6	مؤهل فوق جامعي	1	5%	4
	الإجمالي	20	100%	

- يوضح الجدول السابق - الذي يعكس خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي- ما يلي:
- جاءت عينة الدراسة التي تحمل (مؤهلاً جامعياً) في الترتيب الأول بنسبة (65%).
 - يليها عينة الدراسة من ذوي (المؤهل فوق المتوسط)، في الترتيب الثاني بنسبة (20%).
 - كما جاء في الترتيب الثالث عينة الدراسة من ذوي (المؤهل المتوسط) بنسبة (10%).
- مما يدل على أهمية توفر عنصر التعليم كونه مقومًا من مقومات ممارسة أشكال الاقتصاد الرقمي القائم على البيع أون لاين واستخدام التطبيقات والبرامج والمواقع التي تحمل أكثر من لغة وأكثر الأساليب المعقدة التي تتطلب مستوى تعليميًا جيدًا يسمح لهم بمواكبة هذه الأساليب وتطورها ويحسن من أساليب البيع الإلكتروني ويعمل على جذب المستهلكين وتسويق المنتجات والسلع.

1- عرض نتائج التساؤل الأول للبحث ومناقشتها:

جدول رقم (7) يوضح مدى إسهام الاقتصاد الرقمي في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية

م	العبارات	التكرارات	النسبة %	الترتيب
1	عمل على توعية الناس بالإجراءات الاحترازية.	13	0.65	7
2	أسهم في بناء مستشفيات بأحدث الوسائل التكنولوجية.	17	0.85	4
3	يسهم في تطبيق الإجراءات اللازمة على سبيل المثال في كوفيد19.	20	1	1
4	جعل الأدوية والعلاجات الخاصة بالرعاية الصحية تصل لمناطق بعيدة.	10	0.5	8
5	يوفر على المستهلك طاقته وصحته.	19	0.95	2
6	توفير الأدوية والرعاية الصحية المتنقلة.	15	0.75	5
7	بناء أقسام طوارئ من ضرائب البيع الإلكتروني.	13	0.65	7م
8	شراء أجهزة طبية متطورة تعمل بالتكنولوجيا الحديثة.	14	0.7	6
9	توفير الخدمات الصحية بالمناطق النائية أون لاين.	18	0.9	3
10	يقلل فرص انتقال الأمراض المعدية.	17	0.85	4م

يوضح الجدول السابق - الذي يشير إلى مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي) في تحقيق نقلة نوعية في الصحة وتحسن خدمات الرعاية الصحية - النتائج التالية:

- جاءت في المرتبة الأولى الاستجابة المتصلة ب (يسهم في تطبيق الإجراءات اللازمة على سبيل المثال في كوفيد19) وبنسبة (100%).

- يليها في المرتبة الثانية الاستجابة المتصلة ب (يوفر على المستهلك طاقته وصحته) بنسبة (95%).

- بينما تأتي الاستجابة المتصلة ب (توفير الخدمات الصحية بالمناطق النائية أون لاين). في المرتبة الثالثة بنسبة (90%).

- في حين تأتي الاستجابة المتصلة ب (جعل الأدوية والعلاجات الخاصة بالرعاية الصحية تصل لمناطق بعيدة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (50%).

مما يدل على تشعب درجات الاستفادة والعائد من الاقتصاد الرقمي وتأثيره على تحسين الرعاية الصحية بشرياً وهيكلياً، كما يعكس وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاقتصاد الرقمي وتعزيز أوجه الرعاية الصحية.

كما تتماشى نتائج الدراسة الحالية مع الإطار النظري للدراسة في أن للاقتصاد الرقمي أثراً عميقاً في طريقة عمل الحكومات وتفاعلها مع مواطنيها، حيث تفتح الباب لزيادة الشفافية وكفاءة تقديم الخدمات. حيث إن هذه التطورات المتلاحقة في الاقتصاد الرقمي قادرة على إزالة أي عقبات تحول بين الناس والفرص.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من : (عمر فاروق محمود:2009م)، و(محمد موسي صديق :2016م)، حول ما يوفره الاقتصاد الرقمي من أسس متينة لتعزيز المجتمع وتمكينه رقمياً، والمضي قدماً في بناء الاقتصاد الرقمي المستدام المبني على المعرفة، وكذلك تحسين آليات الاقتصاد الرقمي بما يعود إيجاباً على دعم التنمية، والتي تتمثل في بناء قرية رقمية تواكب أحدث المنصات التكنولوجية العالمية والتي تيسر سبل تحقيق التنمية وإيصال الدعم الاجتماعي والاقتصادي والصحي لمستحقيه، وتيسير سبل المواطنين والمهمشين لاحتياجاتهم وخدماتهم ورعايتهم صحياً .

2- عرض نتائج التساؤل الثاني للبحث ومناقشتها:
جدول رقم (8) يوضح دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع

م	العبارات	التكرارات	%	الترتيب
1	يزيد من ميزانية الدولة في بناء المستشفيات والوحدات والمراكز الطبية.	20	1	1
2	يزيد من ميزانية الدولة في بناء مدارس.	19	0.95	2
3	يسهم في بناء شبكات للصرف الصحي بالريف والمناطق السكنية.	19	0.95	م2
4	يسهم في إقامة الطرق والكباري.	10	0.5	8
5	يحسن خدمات المرافق للمناطق البعيدة مثل الأرياف.	18	0.9	3
6	توجيه الدولة لتوفير خدمات الإعاشة للمناطق العشوائية.	15	0.75	5
7	يزيد من الإنفاق على متابعة تطوير المشروعات القومية.	13	0.65	7
8	زيادة الميزانية المخصصة للدولة في دعم المناطق المحرومة	20	1	م1
9	يسهم في مد وسائل الاتصال بالمناطق النائية وتطويرها	14	0.7	6
10	يحسن من منظومة العلاج والتشخيص بتوفير أجهزة متطورة.	16	0.8	4

يوضح الجدول السابق - الذي يشير إلى دور الاقتصاد الرقمي في تحسين المرافق في البنية التحتية للمجتمع - النتائج التالية:

- جاءت في المرتبة الأولى الاستجابات (يزيد من ميزانية الدولة في بناء المستشفيات والوحدات والمراكز الطبية.)، و(زيادة الميزانية المخصصة للدولة في دعم المناطق المحرومة) بنسبة (100%).
- يليها في المرتبة الثانية الاستجابات (يزيد من ميزانية الدولة في بناء مدارس.)، و(يسهم في بناء شبكات للصرف الصحي بالريف والمناطق السكنية) بنسبة (95%).
- بينما جاءت في المرتبة الثالثة الاستجابة المتصلة بـ (يحسن خدمات المرافق للمناطق البعيدة مثل الأرياف.) بنسبة (90%).

– في حين جاءت الاستجابة المتصلة بـ (يسهم في إقامة الطرق والكباري) في المرتبة الأخيرة بنسبة (50%).

مما يدل على تعددية اهتمام الاقتصاد الرقمي وتنوع عوائده في تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية فيما يخص بناها التحتية، كما يدل على مدى كفاية العوائد التي يتيحها الاقتصاد الرقمي لتحسين البنية التحتية للمجتمع، وما له من أثر إيجابي في تنشيط وعي المجتمع وتنميته وتقدمه. وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما تبرزه مسؤوليات الدولي في إطار رؤية مصر 2030م حول تنفيذ آليات التحول إلى الاقتصاد الرقمي، حيث يعد أحد البنود المهمة في رؤية مصر 2030م، وذلك عن طريق تهيئة البيئة التشريعية ودعم البنية التحتية لتوفير المناخ الملائم للاقتصاد الرقمي وتطبيقه في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومي لتعزيز النمو الاقتصادي. وتُظهر نتائج الدراسة الحالية اتفاقاً مع ما تناوله الإطار النظري حول أبعاد الاقتصاد الرقمي والتي تشير إلى البعد التقني وهو ذلك البعد الذي يوفّر البنية التحتية اللازمة لتقنية المعلومات والاتصالات وسيادتها وتطبيقها في مجالات الحياة الرقمية كافة. بما يعكس نجاحه تحقيق تطور كبير في البنية التحتية للمجتمعات. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة (عمر فاروق محمود: 2009م) حول مدى الأهمية القصوى للاستثمار في البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات كونه يسهم من خلال اتباع أحد النماذج الاقتصادية في تحقيق التنمية ودعم عملية اتخاذ القرار. كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين إستراتيجية الاقتصاد الرقمي ودعم التنمية من خلال دلالات الأبعاد المتمثلة في التحول الرقمي – البنية التحتية – التنمية المستدامة.

في حين تختلف مع دراسة (خالد هاشم عبد الحميد: 2017م)، (Rotten and Paul K; 2013) في أن أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد الرقمي تتمثل في عدم وجود نموذج اقتصادي في مجال تمويل البنية التحتية للمعلومات الذي يمكن الاحتذاء به. كذلك غياب البنية التحتية الداعمة لقيام مثل هذا النوع من الاقتصاد في كثير من الدول.

3- عرض نتائج التساؤل الثالث للبحث ومناقشتها: جدول رقم (9) يوضح مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته

م	العبارات	ك	%	رتبة
1	الضرائب المدفوعة منه تساعد في بناء المدارس وتجديدها	18	0.9	3
2	يمنع احتكار المدرسين للمناهج الدراسية بالدروس.	16	0.8	5
3	تحسين ميزانية التعليم في الطباعة والشرح وتوفير توظيف للمدرسين بالمدارس	20	1	1
4	الإسهام في بناء مدارس جديدة وتجديد الأيلة للسقوط	9	0.45	9
5	يسهم في تطوير أجهزة المدارس ومعاملها.	19	0.95	2
6	يعمل على دعم عمليات التوظيف للمعلمين بالمدارس.	13	0.65	7
7	يساعد على اختيار القنوات التعليمية الأسهل للطلاب.	20	1	1م
8	يخفف عن كاهل الأسرة رسوم كتب ومذكرات.	16	0.8	5م
9	يوفر الوقت والجهد على الطلاب في عمليات التحصيل الأكاديمي.	17	0.85	4
10	يساعد الطالب على التعلم الذاتي	15	0.75	6
11	يقلل من نفقات الدروس العامة والخاصة للطلاب.	16	0.8	5م
12	يسهم في توفير مناهج إلكترونية متطورة.	11	0.55	8
13	يحارب جشع المدرسين ويقلل من استغلالهم لأولياء الأمور.	13	0.65	7م
14	يسهم في اطلاع الطلاب على أكثر من وجهة للمعلومة الواحدة.	17	0.85	4م
15	يسهم في وجود المناقشات التفاعلية من خلال الشرح الأون لاين.	18	0.9	3م

يوضح الجدول السابق - الذي يشير إلى مدى إسهام الاقتصاد الرقمي (التحول الرقمي حاليًا) في تحسين التعليم وخدماته- النتائج التالية:

- جاءت في المرتبة الأولى الاستجابة المتصلة ب (تحسين ميزانية التعليم في الطباعة والشرح وتوفير توظيف للمدرسين بالمدارس)، و(يساعد على اختيار القنوات التعليمية الأسهل للطلاب). بنسبة (100%).

- يليها في الترتيب الثاني الاستجابة المتصلة ب (يسهم في تطوير أجهزة المدارس ومعاملها) بنسبة (95%).

- بينما جاءت في الترتيب الثالث الاستجابات (الضرائب المدفوعة منه تساعد في بناء المدارس وتجديدها)، و(يسهم في وجود المناقشات التفاعلية من خلال الشرح الأون لاين). بنسبة (90%).

-في حين جاءت في الترتيب الأخير الاستجابة المتصلة ب (الإسهام في بناء مدارس جديدة وتجديد الأيلة للسقوط) بنسبة (45%).

مما يدل على شمول أهداف الاقتصاد الرقمي في تنمية الجوانب المتصلة بالتعليم بكافة مراحلها، وعلى مستوى كل الفئات سواء كان معلماً أو متعلماً، كما يدل على الدور الفاعل للاقتصاد الرقمي في توفير منصات التعليم الرقمية للعامة التي توفر كميات هائلة من المحتوى التعليمي لجميع أفراد المجتمع تماماً كدور المكتبات العامة، حيث تتوافر فيها المواد التعليمية لكل الفئات والمستخدمين، وبذلك يزداد مستوى الوعي المجتمعي الرقمي، مما ينعكس لاحقاً بفهم ونمو إيجابي نحو متطلبات الاقتصاد الرقمي.

كما تتفق نتائج الجدول السابق مع ما أظهرته دراسة Brian (Erik Brynjolfsson Kahin; ,2015)، من أنه بفضل المنصات الرقمية، أصبح بإمكان الأفراد – أينما كانوا - الوصول إلى قدر غير مسبوق من المعلومات وإتاحة سبل التعلم، والعمل بوظائف عبر الإنترنت، والالتحاق بدورات إلكترونية، بل والحصول على الرعاية المنفذة للحياة عبر الخدمة الطبية عن بعد.

كما تتماشى نتائج الدراسة الحالية وتوجهات الدولة مع رؤية مصر 2030م وإستراتيجية مصر لتحقيق التحول الرقمي، في بناء مصر الرقمية. والتي تشمل رؤية وخطة شاملة، وتُعد بمثابة حجر الأساس لتحويل مصر إلى مجتمع رقمي. والبدء في التحول إلى مجتمع رقمي وبناء اقتصاد رقمي قوي يعزز من جودة حياة المواطنين، ويرتكز بناء مصر الرقمية على محاور أساسية، هي التحول الرقمي، والمهارات والوظائف الرقمية، والإبداع الرقمي.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة كل من: (عمر فاروق محمود:2009م)، و(أمل صلاح محمود: 2016م)، و(خالد هاشم عبد الحميد:2017م) من أن أهم المعوقات التي تواجه الاقتصاد الرقمي والتي تؤثر على تحقيق التنمية. تتمثل في القصور في البنية التحتية للمؤسسات القائمة على تحقيق التنمية، وضعف استثمار القدرات البشرية في تحسين آليات الاقتصاد الرقمي وربطه بتحقيق أهداف التنمية. كذلك عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية. وضعف خدمات التوجيه والإرشاد إلى استخدام مصادر المعلومات الرقمية. مع ضعف الموارد البشرية وغياب الخبرات التكنولوجية اللازمة لمثل هذا النوع من التعاملات التكنولوجية. وغياب البنية التحتية الداعمة لقيام مثل هذا النوع من الاقتصاد في كثير من الدول.

4- عرض نتائج التساؤل الرابع للبحث ومناقشتها:
جدول رقم (11) يوضح مدى إسهام الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين

م	العبارات	ك	%	رتبة
1	ظهور عديد من الاتجاهات الجديدة والأفكار بين التجار والشركات الصغرى والكبرى.	20	1	1
2	يسهم في تعزيز فرص زيادة المبيعات بين التجار الإلكترونيين للسلع والخدمات.	16	0.8	5
3	يعزز من فرص تبادل المنتجات بين التجار حال نقصانها لدى البعض	19	0.95	2
4	يسهم في تعزيز الشراكات المالية بين التجار في مختلف المناطق.	20	1	1م
5	يزيل الفوارق المالية بين التجار الإلكترونيين حول فكرة البيع.	11	0.55	9
6	يسمح للتجار الإلكترونيين بتبادل الخبرات فيما بينهم حول تعزيز العوائد المالية من الترويج الإلكتروني.	18	0.9	3
7	يعزز من مبدأ الشراكة الافتراضية بين التجار، حيث تقوم الشركات المندمجة في الشراكة بعملها عبر الإنترنت.	19	0.95	2م
8	يسهم في خلق آليات جديدة بين التجار في التعاملات المالية مثل البريد الإلكتروني، ويب، نقود رقمية، شبكات إلكترونية.	13	0.65	8
9	يعزز التعاون الدولي بين التجار من خلال التجارة الخارجية الدولية.	17	0.85	4
10	يسهم في خلق فرص للتجار فيما بينهم لتبادل منتجاتهم في بلدان بعضهم البعض	10	0.5	10
11	يعزز التعاون البناء بين التجار في توجيه الاهتمام برأي المستفيد حول مدى رضائه	15	0.75	6
12	يسهم في فتح أسواق جديدة داخلية وخارجية للتجار الشركاء.	18	0.9	3م
13	يزيد من التنافس المحمود بينهم بما يحسن عرضهم لمنتجاتهم.	17	0.85	4م
14	تبادل البضائع مع الناس والاتفاق على تحديد سعر البضائع في مصلحة المستهلك.	14	0.7	7

يوضح الجدول السابق - الذي يشير إلى مدى إسهام الاقتصاد الرقمي في خلق فرص تعاون بين التجار الإلكترونيين- النتائج التالية:

– جاءت في المرتبة الأولى الاستجابات الآتية: (ظهور عديد من الاتجاهات الجديدة والأفكار بين التجار والشركات الصغرى والكبرى)، (يسهم في تعزيز الشراكات المالية بين التجار في مختلف المناطق) بنسبة (100%).

– يليها في المرتبة الثانية الاستجابات الآتية: (يعزز من فرص تبادل المنتجات بين التجار حال نقصانها لدى البعض)، (يعزز من مبدأ الشراكة الافتراضية بين التجار، حيث تقوم الشركات المندمجة في الشراكة بعملها عبر الإنترنت.) بنسبة (95%).

– بينما جاءت الاستجابات المتعلقة ب: (يسمح للتجار الإلكترونيين بتبادل الخبرات فيما بينهم حول تعزيز العوائد المالية من الترويج الإلكتروني) و(يسهم في فتح أسواق جديدة داخلية وخارجية للتجار الشركاء.) في المرتبة الثالثة بنسبة (90%).

– في حين جاءت في الترتيب الأخير الاستجابة المتصلة ب (يسهم في خلق فرص للتجار فيما بينهم لتبادل منتجاتهم في بلدان بعضهم البعض) بنسبة (50%).

مما يدل على قدرة الاقتصاد الرقمي على تعزيز فرص التعاون والشراكة المجتمعية بما يخدم الصالح العام ويسهم في توفير احتياجات المجتمع ويعمل على تعزيز قيم التضامن بين المواطنين بآعين كانوا أم مستهلكين.

وتتماشى نتائج الدراسة مع ما تسعى الحكومة المصرية إلى تنفيذه من خلال وضع آليات التحول إلى الاقتصاد الرقمي، حيث يعد أحد البنود المهمة في رؤية مصر 2030م، وذلك عن طريق تهيئة البيئة التشريعية ودعم البنية التحتية لتوفير المناخ الملائم للاقتصاد الرقمي وتطبيقه في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القومي لتعزيز النمو الاقتصادي، والاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية على ابتكار حلول عديدة لمواجهة هذه التحديات، وتعزيز جودة الخدمات من خلال تعزيز التعاون التجاري الرقمي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أوضحتها نتائج دراسة كل من: (عمر فاروق محمود:2009م)، و(خالد هاشم عبد الحميد:2017م) حول مدى أهمية تعزيز أوجه التعاون بين رءوس الأموال البشرية في تعظيم أوجه الاستفادة من الاقتصاد الرقمي بكافة أنظمتها، وكذلك قدرة الاقتصاد الرقمي في إسهامه لتمكّن الدول من استغلال نقاط قوتها مع التركيز على القدرات الاقتصادية والتكنولوجية التي تملكها، مما يوفر أساساً متيناً لتعزيز المجتمع وتمكينه رقمياً، والمضي قدماً في بناء الاقتصاد الرقمي

المستدام المبني على المعرفة. وللتعامل مع متغيرات الاقتصاد الرقمي وربطها بآليات تحقيق التنمية.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة كل من: (عمر فاروق محمود: 2009م)، و(أمل صلاح محمود: 2016م)، و(خالد هاشم عبد الحميد: 2017م) من أن أهم المعوقات التي تواجه الاقتصاد الرقمي والتي تؤثر على تحقيق التنمية. تتمثل في القصور في البنية التحتية للمؤسسات القائمة على تحقيق التنمية، وضعف استثمار القدرات البشرية في تحسين آليات الاقتصاد الرقمي وربطه بتحقيق أهداف التنمية. كذلك عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية. وضعف خدمات التوجيه والإرشاد إلى استخدام مصادر المعلومات الرقمية. مع ضعف الموارد البشرية وغياب الخبرات التكنولوجية اللازمة لمثل هذا النوع من التعاملات التكنولوجية. وغياب البنية التحتية الداعمة لقيام مثل هذا النوع من الاقتصاد في كثير من الدول.

5- عرض نتائج التساؤل الخامس للبحث ومناقشتها:

جدول رقم (10) يوضح مقترحات عينة الدراسة في كيفية تطوير دور الاقتصاد

الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية.

م	العبارات	ك	%	الترتيب
1	زيادة الاهتمام ببناء دار أيتام من ضرائب الاقتصاد الرقمي.	10	0.5	9
2	دعم الحكومة لعمل معارض أون لاين على أن يكون التوصيل والشحن مجانياً	18	0.9	3
3	توجيه عائد التحول الرقمي لبناء المستشفيات والوحدات الصحية في الريف	17	0.85	4
4	توفير نفقات الدروس على الطلبة واولياء الأمور من خلال الى اسمه التعليم أون لاين	12	0.6	8
5	تفعيل قانون حماية المستهلك على المنتجات المباعة من خلال الأون لاين.	20	1	1
6	الانتهاء من تصنيع النقود البلاستيكية في منافذ البيع أون لاين ومحاربة تزيف العملة.	20	1	م1
7	ربط الاقتصاد الرقمي بالمدارس الذكية القائمة على الأساليب التكنولوجية المتطورة.	19	0.95	2
8	إنشاء مجلس أعلى للتحول الرقمي لإدارة كل ما يتعلق بالاقتصاد الرقمي.	15	0.75	6
9	تقنين وجود منافذ البيع الإلكترونية وترويجها للسلع والمنتجات.	19	0.95	م2
10	توفير أوجه الدعم المالي للشباب في التوسع للتجارة الإلكترونية.	16	0.8	5
11	تركيز الاهتمام بالمنتجات القليلة وبيعها أون لاين.	13	0.65	7
12	تعزيز البنية التحتية الرقمية اللازمة لتسريع الاستفادة منه	18	0.9	م3

في جميع المجالات.			
13	توفير حضانة قانونية تجاه الخدمات المالية الأمانة	16	0.8
14	تعزيز التشريعات التي تضمن استيضاح الهوية الرقمية لكل من البائع والمشتري.	17	0.85
15	مراقبة نشر المنتجات وإدارتها إلكترونياً من جانب قطاع حكومي مخصص لهذا الغرض.	15	0.75

يوضح الجدول السابق - الذي يشير إلى مقترحات عينة الدراسة في كيفية تطوير دور الاقتصاد الرقمي وزيادته لتحقيق التنمية- النتائج التالية:

- جاءت في المرتبة الأولى الاستجابات الآتية (تفعيل قانون حماية المستهلك على المنتجات المباعة من خلال أون لاين)، (الانتهاء من تصنيع النقود البلاستيكية في منافذ البيع أون لاين ومحاربة تزييف العملة.) بنسبة (100%).
 - يليها في المرتبة الثانية الاستجابات (ربط الاقتصاد الرقمي بالمدارس الذكية القائمة على الشبكات والأساليب التكنولوجية المتطورة)، و(تقنين وجود منافذ البيع الإلكترونية وترويجها للسلع والمنتجات.) بنسبة (95%).
 - في حين جاء في الترتيب الثالث الاستجابات (دعم الحكومة لعمل معارض أون لاين على أن يكون التوصيل والشحن مجانياً) و(تعزيز البنية التحتية الرقمية اللازمة لتسريع الاستفادة منه في جميع المجالات.) بنسبة (90%).
 - أما في المرتبة الأخيرة فتأتي الاستجابة المتصلة بـ (زيادة الاهتمام ببناء دار أيتام من ضرائب الاقتصاد الرقمي.) بنسبة (50%).
- مما يدل على توجيه الشراكة المجتمعية لتحقيق أعلى معدلات الفعالية للاقتصاد الرقمي من منظور المواطنين، كذلك يعكس مدى الوعي لدى مجتمع البحث حول تفعيل دور الاقتصاد الرقمي في إحداث التنمية المتكاملة، وتدل نتائج الدراسة الحالية على توجيه الأنظار إلى توسيع قاعدة الاستخدام الأمثل لوسائل الاقتصاد الرقمي وأدواته في مجالات الحياة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أوصت به نتائج دراسة كل من: (عمر فاروق محمود:2009م)، و(كنزة تجبو، محمد دهان:2018م) من أن هناك عددًا من العوامل الدافعة لتحسين آليات الاقتصاد الرقمي بما يعود إيجابًا على دعم التنمية والتي تتمثل في بناء قرية رقمية تواكب أحدث المنصات التكنولوجية العالمية والتي تيسر سبل تحقيق التنمية وإيصال الدعم لمستحقيه وتيسير سبل المواطنين والمهمشين لاحتياجاتهم

وخدماتهم من خلال تنمية وعيهم بالأحداث والقضايا المجتمعية والخدمات المتاحة أو التي يمكن إتاحتها لهم، كما أنه من الضروري لصانعي السياسات إدراك مدى تعقيد عملية التحول الرقمي وكيف تغير التكنولوجيا قواعد اللعبة، حتى يتسنى لهم التعامل مع النقلة النوعية التي تحدثها الرقمنة. كما أنه من الضروري تفهم دور التطورات التكنولوجية في بناء اقتصاديات قادرة على الصمود وأنظمة اجتماعية شاملة.

10. توصيات البحث

- وضع آليات عمل جديدة لجهاز حماية المنافسة لتعزيز فرص الاستثمار.
- إعادة بناء جهاز حماية المستهلك بما يتوافق مع طموحات المواطن بالجمهورية الجديدة.
- الاستفادة من الإصلاحات الاقتصادية لتحسين مناخ الاستثمار.
- ضرورة قيام الاقتصاد الرقمي بإعطاء الأولوية لمشروعات الشباب والخريجين.
- أهمية نشر ثقافة العمل الحر عبر قنوات الاقتصاد الرقمي وزيادة الأعمال مما يساعد على خلق مزيد من فرص العمل.
- تسجيل برامج الضمان الاجتماعي إلكترونياً لضمان وصولها لمستحقيها، وتحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات.
- تعزيز الاستخدام المسئول لمسئولي الاقتصاد الرقمي والقائمين عليه في التعامل مع بيانات المستفيدين من السكان، من خلال استخدام البيانات وإعادة استخدامها، عن طريق تمكين الرقابة على تلك الممارسات الرقمية.
- تفعيل بطاقة الهوية الرقمية للمواطنين ليتم من خلالها الحصول على الخدمات والمساعدات والتوظيف وتلقي العلاجات وكذلك الإبلاغ عن الكوارث والأزمات حال وقوعها بما يضمن سرعة الاستجابة وتأكيد رقمنة الحياة وبما يعزز من خفض تأثير العامل البشري وتدخله إما للإبطاء أو منع الخدمة.

مراجع البحث

- (1) إبراهيم عثمان، سالم ساري: نظريات في علم الاجتماع، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010م.
- (2) أحمد إبراهيم عبد العال حسن: اقتصاد المدفوعات الرقمية كوسيلة للحد من الفساد ودفع عجلة التحول الرقمي للاقتصاد المصري، القاهرة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع 37، مجلد 1، 2022م.

- (3) أسامة عبد السلام علي: التحول الرقمي للجامعات المصرية، المتطلبات والآليات، بحث منشور بمجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، م 14، ع 33، 2011م.
- (4) أمل صلاح محمود: تأثير الاقتصاد الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ع 34، 2016م.
- (5) جعفر حسن جاسم: مقدمة في الاقتصاد الرقمي، الأردن، دار البداية، 2016م.
- (6) خالد هاشم عبد الحميد: الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في تحسين أداء الاقتصاد الرقمي المصري، بحث منشور بالمجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، ع 3، 2017م.
- (7) طلعت مصطفى السروجي وآخرون: التنمية الاجتماعية، المثال والواقع، مذكرات غير منشورة، مركز نشر الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2005م.
- (8) سالم أحمد، ومصطفى بن حسين. "سياسة تعميم الاقتصاد الرقمي في المؤسسة الجزائرية." مجلة اقتصاد المال والأعمال مج 5، ع 2، 2020م.
- (9) عمر عبد الجبار محمد: نظريات علم الاجتماع المعاصرة، الرياض، دار الكتاب للنشر والتوزيع، 2018م.
- (10) كنزة تنبو، ومحمد دهان: دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق جودة الحياة دراسة مقارنة بين الجزائر والإمارات، بحث منشور بمجلة الإستراتيجية والتنمية، الجزائر، ع 9، ج 4، 2019م.
- (11) محمد شفيق: دراسات في التنمية الاقتصادية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ت، 2009م.

المراجع الأجنبية

- (12) Annica, Sandstrom, the performance of policy networks. the relation between networks structure and networks performance, the policy studies journal, vol 36. issue 2, published by Wiley periodicals, Oxford, 2008.
- (13) Gulnara Abdurrahman, et al; The Role of The Digital Economy in The Development of The Human Capital Market, International Journal of

- Psychological Rehabilitation, Vol.24, Issue 07, 2020.
- (14) Mitchell Reardon: The Digital Economy and Community Partnership, An Opportunity for Renewal: Participatory Process, Social Diversity, and the, Brownfield, MA thesis in Urban and Regional Planning, Department of Human Development, Stockholm University, Sweden, 2015.
- (15) O.C.Mcswete; the challenge of social networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , issue 1 , march ,2009 .
- (16) Peleg, A. Francis, T.M: The Digital Economy and its Potential Effects on Social Security Programs (Nineteenth International Conference of Social Insurance Experts, Statisticians and Investment Specialists, Kuwait City, November 6-8). Geneva, International Social Security Association, 2018.
- (17) World Trade Organization: Global Digital Economy and E-Commerce Report, Global Spread and Use, Annual Report 2020.